# هل نستفيد من كذب نوال المقحفي؟

وضاح بن عطية

الفلم المفبرك الذي أعدته الحوثية نوال المقحفي والإخواني براء شيبان وبثته قناة BBC أثار ملفًا خطيرًا وهو ملف اغتيال الآلاف من كوادر الجنوب في المخطط الذي نفذته سلطات صنعاء وشاركت فيه عدد من دول العالم بعضها كانت على خلاف مع نظام دولة الجنوب وبعضها الآخر كانت تهدف إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة والوصول إلى هذا النفق المظلم.

ما حصل من عكس للحقائق حول الاغتيالات يجعل شعب الجنوب أمام ضرورة استنفار كل قواه وقدراته للاهتمام في توثيق ملف اغتيال آلاف الكوادر الجنوبية منذ ما بعد إعلان الوحدة اليمنية عام 1990م وحتى آخر شبكة اغتيالات تم القبض عليها بعدن وهي المجموعة التي يشرف عليها العميد أمجد خالد من التربة محافظة تعز ويمولها الحوثي وتنظيم الإخوان ودول خارجية.

اليوم نجدها فرصة لنوجه طلبا عاجلا إلى قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي وإلى الدول الصديقة بإنشاء هيئة خاصة تهتم بإعداد وتوثيق كل ملفات الاغتيالات التي تمت خلال السنوات الماضية والاستفادة من قدرات وخبرات المنظمات الدولية المهتمة بهذا الأمر وتقديم كل تلك الملفات إلى المحاكم المختصة المحلية والدولية وملاحقة كل الجناة.

لقد جنت على نفسها براقش، وبعد تحريف عصابات صنعاء للحقائق التي كانت تتم أمام أعين الشعب ووثقتها الكاميرات وشاهدها العالم ومحاولتهم إظهار الضحية جلادًا أثار غضب الكل وفي مقدمتهم أولياء الدم وأسر الضحايا، ولن يهدأ لأحد بال حتى يتم الانتقام بتقديم المجرمين من أشخاص وأحزاب ودول إلى العدالة.

علاقة الإمارات والمجلس الانتقالي مع بريطانيا علاقة عميقة؛ ولهذا أراد الحوثة والإخوان المتغلغلون داخل قناة بي بي سي ضرب هذه العلاقة، وتوقيت بث الفيلم الوثائقي المفبرك في هذه المرحلة متزامن مع ما يجري في البحر الأحمر من قرصنة حوثية وبروز القوات الجنوبية كشريك دولي وحيد يمكن الوثوق به لاستقرار المنطقة.

# سكان عدن على موعد آخر مع صيف حارق

حافظ الشجيفي

تواجه عدن حاليًا وضعًا مزريًا مع استمرار انقطاع التيار الكهربائي في المدينة، مما يترك السكان بدون كهرباء لساعات طويلة. وتفاقمت المشكلة بسبب النقص الحاد في الوقود، مما أدى إلى عدم قدرة العديد من محطات الطاقة على العمل بكامل طاقتها أو خروجها عن الخدمة بالكامل.

ومع اقتراب أشهر الصيف، من المتوقع أن يتفاقم الوضع مع ارتفاع درجات الحرارة وزيادة الطلب على الكهرباء. ويواجه سكان عدن الآن احتمالاً صعباً يتمثل في تحمل الحرارة الحارقة دون الحصول على الخدمات الأساسية.

وعلى الرغم من خطورة الوضع، فقد فشلت الحكومة في معالجة هذه القضية بشكل فعال، مما ترك سكان عدن يشعرون بالإهمال والعجز. ولم يؤد عدم تحرك السلطات إلا إلى تفاقم الإحباط واليأس الذي يشعر به السكان، الذين تُركوا ليتحملوا وطأة الأزمة المستمرة.

واستجابة لهذا الوضع المزري، لم يعد أمام المواطنين خيار سوى التكيف مع الواقع القاسي المتمثل في العيش دون وصول مستمر إلى الكهرباء. ويلجأ الكثيرون إلى مصادر بديلة للطاقة، مثل المولدات، ولكن حتى هذه الخيارات محدودة بسبب ندرة الوقود وارتفاع اسعاره.

يواجه سكان عدن مستقبلاً مليئاً بالتحديات والغموض بينما يتصارعون مع تداعيات انقطاع التيار الكهربائي المستمر ونقص الوقود. وعلى الرغم من صمودهم، هناك شعور متزايد بخيبة الأمل والاستياء تجاه الحكومة، التي فشلت في تقديم الدعم الكافي في وقت الحاجة هذا.

وبينما يستعد سكان عدن لفصل الصيف الحار دون الحصول على الكهرباء بشكل موثوق، فمن الواضح أن هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة هذه القضية الملحة. ويجب على الحكومة اتخاذ خطوات فورية للتخفيف من معاناة الناس وضمان استعادة الخدمات الأساسية دون مزيد من التأخير. إن الفشل في القيام بذلك لن يؤدي إلا إلى إدامة دائرة المشقة واليأس التي حلت بسكان عدن.

# الخطة البديلة.. تسوية يمنية منقوص منها الحوثي

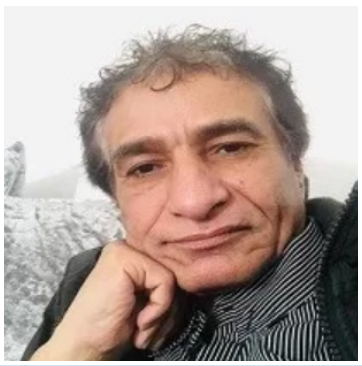

خالد سلمان

في تاريخ الحروب لم يحسم الجو معركة ولم يحقق نصراً ولم يجبر عدواً على الإنسحاب، ما لم يرافق ذلك إنزالاً برياً وتحركاً على الأرض.

واشنطن وبريطانيا وكل هذا الحشد العسكري البحري يدركون ذلك، ويدركون أنهم أمام خصم مقامر عنيد لا يفقه في السياسة ومسؤولية الدول، قراره السيادي ليس بيده وأنه يخوض حرب الغير، وينفذ سياسة الغير، ويضحي بمصالح اليمن من أجل ملفات الغير.

عديد المصادر الاستخبارية تجمع أن واشنطن ولندن يستعدان لتغيير قواعد الاشتباك، والتحضير لعملية برية واسعة النطاق، تنهض بها بالأساس القوات اليمنية المشتركة بمكوناتها الثلاثة، وبدعم جوي دولي وبخطة عسكرية متكاملة الأركان، يتم إعدادها في غرف جيوش الدولتين العظميين الولايات المتحدة وبريطانيا.

الجزء الأهم في الخطة تحرك واسع في موانئ الحديدة والجزر بالتزامن مع قوات الساحل الغربي والقوات الجنوبية، على محاور شبوة والبيضاء والضالع، لاجتثاث هذا الخطر وطي ملف الحوثي، وبالتالي قطع ذراع من أذرع إيران المتعددة، إن لم يكن أكثرها خطورة في الحسابات الاستراتيجية الدولية.

الحوثي بدوره يعد نفسه لمواجهة عنوانها إطالة أمد الصراع، والدخول بحرب استنزاف طويلة النفس، تجبر أمريكا على القبول بتفاوض بجدول أعمال إيراني، ولصالح ملفات إيران في المنطقة، ومثل هكذا تفاوض لم يعد في وارد حسابات واشنطن، بعد أن كشف استهداف الحوثي للسفن والممرات التجارية، عن كونه خطرًا غير قابل للاحتواء بصفقات ثنائية، وأن كل تهدئة معه لن تلبث أن تعود ثانية إلى دائرة العنف، مع كل نزاع ذات صلة بمحور إيران المسمى بالمقاومة.

الآن كل التقديرات على الطاولة الأمريكية البريطانية، وهي دقيقة شاملة تأخذ بالاعتبار ارتدادات هذه العملية على سائر الجبهات الأخرى، واحتمالية تحرك الساحات في العراق وسورية ولبنان، وحتى خلايا نائمة إيرانية في عديد من الدول يختلط فيها العقائدي بالاستخباري، لضرب المصالح الاقتصادية والتواجد العسكري الأمريكي البريطاني، في موجات عنف تأخذ صفة الإرهاب الدولي، والعودة إلى اللا مركزية للتنظيمات المنفلتة والذئاب المنفردة.

السعودية تحاول أن تنأى بعيداً عن هذه العملية، ومع ذلك ستجد نفسها منخرطة، كرد فعل على استهداف حوثي واسع النطاق لجغرافية الثروات فيها، والمشاريع الاقتصادية كمدينة نيوم، والأمن الداخلي.

لن تستمر قواعد الاشتباك الراهنة المكلفة لواشنطن، والضارة بالاقتصاد العالمي، وسيجد الجميع بمن فيهم مصر المضار الأكبر في اقتصادها وأمنها القومي، بأن إزالة الحوثي مصلحة مشتركة لليمن والإقليم وللأمن والاقتصاد الدوليين.

قريباً اليمن على موعد مع تسوية منقوص منها الحوثي.

# سنحول عدن إلى قرية!

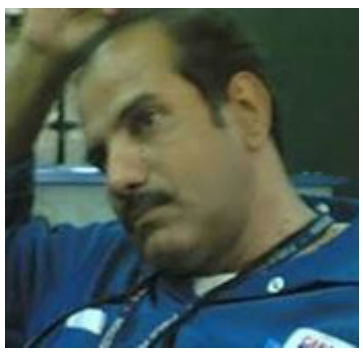

م. جمال باهرمز

الكهرباء طافي منذ ثمان ساعات، وصحفي جنوبي كبير يسأل دائما وكأنه لا يعلم: من حول عدن لقرية؟

قالها عفاش: "سنحول عدن إلى قرية".. قتل عفاش وأصبح بلا قبر من قبل الطرف المتمرد من عصابته بعد أن هرب الطرف الآخر وتركوه وحيدا.

فهل تغير نظامه؟

لم يتغير أركان نظام عفاش وعصاباته هي نفسها أحزاب الوحدة أو الموت الصنعانية، وقادتها الذين انقلبوا على الوحدة وأفتوا بتكفير أبناء الجنوب ولم يتراجعوا أو يعتذروا حتى اللحظة.

والذين مارسوا الإقصاء والاغتيالات بحق أبناء الجنوب العربي ونهب ثرواته وطمس هوية شعبه.

هو نفس النظام الذي قتل وقهر أبطال الحراك السلمي الجنوبي العظيم.

ولم تتغير الوجوه والعقول والقلوب، بل زاد الحقد والانتقام وحرب الإبادة.

هي نفس العصابة الحاكمة الجاثمة على صدور شعبنا العربي في العربية اليمنية والجنوب العربي.

وكل ما تغير هو تثبيت وترسيخ حكم هذه العصابات أو الدولة الزيدية العميقة بالمبادرة الخليجية والقرارات الدولية.

هم من حول عدن وكل مدن الجنوب إلى قرى.

ألم يصرح ممثلو هذه العصابة في حكومة الشرعية وجيش التباب بهذه الأقوال الموثقة:

إن استقرت عدن سينفصل الجنوب

لن تأمن عدن حتى نحرر ونؤمن صنعاء.

صراعنا مع الحوثيين سينتهي بالتفاوض، ولكن حربنا الاساسية مع الانفصاليين.

لا نريد دخول صنعاء وتدميرها، ولكننا نضغط على الحوثيين لكي يخضعوا للجلوس على طاولة المفاوضات.

ولذلك كانت حرب الخدمات والاغتيالات ومنع تسليم الرواتب وضرب قيمة العملة وتهريبها وإغراق عدن بالعصابات وخريجي السجون التابعين لأحزاب صنعاء.

الكل يعلم بهذه الحقائق، ولكن البعض يريد صنع بلبلة وصراع جنوبي-جنوبي بحرف الحقائق الواضحة.

فكل يوم نقرأ في صحف هؤلاء الصحفيين عن كل هذه الجرائم متوافقة بالتصريحات التي تدل على الفاعلين.

وبعد ذلك يتساءل هذا الصحفي الجنوبي الألمعي: من حول عدن إلى قرية؟

(لماذا لي الفقر والمال لك؟/ يسألني الموت أن أصارحك / أستخرج نفطي فيبتاع لك؟ / أأجني حصادي فأعطيه لك؟ / لماذا وفي نيتك أن أجوع؟ / وقررت قتلي فكيف أمنك / فكمن شريف بغدرك هلك / وكمن عفيف بسببك سلك / طريقا وضيعا كما كان لك / لماذا يبيدون شعبك بك؟ / إن كنت لا تريد الجواب / فالوعد حين الإله يسألك).